

سيكون إنساناً بالأبعاد الصحيحة للإنسان
أتسمعي؟ وأخيراً، أريد أن أكون أم إنسان
حقيقي إنسان كامل... إنسان! (ترتخي ركبتيها...
يسندها باپلو)

باپلو

: مارغا...! مارغا...! (مارغا يفشى عليها، يحملها
بين ذراعيه ويضعها في مقعد قرب المدفأة) لم أكن
أدري ما أقول. (يركع عند قدميها. ويقبل يديها) ما
كنت أستطيع تقبل فكرة أن يلمس رجل آخر
شعرة واحدة من شعرك الذي كان غاييتي
الوحيدة. أفيقي يا مارغا! انظري إليّ باحتقار،
لكن، دعيني أرى عينيك. اشتميني إن شئت،
لكن، دعيني أسمع صوتك! مارغا...! مارغا...!
مارغا! (مارغا تظل ساكنة. تطفأ الأضواء كلها فجأة
ما عدا شمعدانين، وانعكاس النار. نبتة هواء تحرك
الستائر. أخذ باپلو يحس بالخوف الحيواني من
اللامرئي الذي زعزع طفولته في الجبل) لكن، ماذا
يعني هذا؟ هاتان البدان الساكنتان... هاتان
العينان الخاليتان من النظر... أي يرد تسأل هنا
في الظلام! (ينهض مرتعداً ويقف إزاءها ليخطيها
بجسده) لا: لا للموت. أبذل حياتي كلها من أجل
لحظة واحدة من حياتها. أو نموت معاً! لكن. لا
تتركني وحيداً مرة أخرى، لأنني سأقتل نفسي